فانك لو قلت كأن المريخ منصرف بالليل عن دعوة وكأن
المشترى شمعة لم يكن شيا اذ المقصود تشبيه الهيئة
الحاصلة من المريخ حال كون المشترى امامه بالهيئة
الحاصلة من المنصرف عن الدعوة مسرجا الشمعة قدامه
والى هذا اشار صاحب الكشاف حيث قال ان العرب تاخذ
اشيا فرادى معزول بعضها عن بعض وتشبهها بنظائرها
وتشبه كيفية حاصلة من مجموع اشيا قد تضامت
وتلائمت وتلاصقت حتى عادت شيا واحدا باخرى مثلها
وهذا النوع يسميه ارباب البيان تشبيه المركب بالمركب
وانما اطلق عليه البديعيون تشبيه شيئين بشيئين
باعتبار تعدد طرفيه حكى عن بشار انه قال ما زلت
منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب

كان قلوب الطير رطبا ويابسا	لدى وكرها العناب والحشف البالي

لا اخذ في الهجوع جهدا الى ان نظمت في وصف
الحرب قولي

كان مثار النقع فوق رؤسنا	واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقد تقدم الكلام على هذا البيت في نوع التشبيه ومرت
لهذا النوع شواهد كثيرة هناك **وبيت** بديعية
الصفي الحلي قوله

تلاعبوا تحت ظل الرمح من مرح	كما تلاعبت الاشبال في الاجم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع **وبيت**
بديعية العز الموصلي قوله

شيئان تشبيه شيئين انتشدا لهما	حلم وجهل هما كالبرد والسقم

الشيخ

الشيخ عز الدين جهل في هذا التشبيه جهلا لا يسعه حلم فانه
وقع في القصيدة من جملة المديح النبوي وفيه من الايهام
القبيح ما لا يخفى نعوذ بالله من افة الغفلة **وبيت**
بديعية ابن حجة قوله

شيئان قد اشبها شيئين عندلنا	تبسم وعطا كالبرق والديم

وبيت بديعية المقرى قوله

تراه في جيشه كالبرق في شهب	بالبلون قد جال في الهيجا وبالدهم

وبيت بديعية السيوطي قوله

شيئان قد اشبها شيئان منه على	وجه وشعر كمثل البدر في الظلم

وبيت بديعية العلوي قوله

نحو ضده ولواه شافيان كما	قد ما تثني كفه والنفث من ألم

وبيت بديعية الطبري قوله

تشبيه شيئان بالشيئين فيهما الـ	ـنور والفيض مثل البدر والديم

وبيت بديعيتي قولي

شيئان شبههما شيئان منه لنا	نداه في المحل مثل البرء في السقم

الكناية

سامي الكناية مهزول الفصيل اذا	ما جاءه الغيث ابدى بشر مبتسم

الكناية في الاصل مصدر قولك كنيت بكذا عن كذا
وكنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح ترك
التصريح بذكر الشيء الى ذكر لازمه المساوي لينتقل الذهن
منه الى الملزوم المطوي ذكره كما يقال فلان طويل النجاد
اي طويل القامة فترك التصريح بطول القامة الى ذكر
لازمه المساوي وهو طول النجاد لينتقل الذهن منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)